حفلة شاي الحلقة السابعة
الجزء الثامن: حقيقة ما حـدث
كلُّ هذه أكاذيب!!
ليس صحيحًا...
أمي...
أمّــي...
هئ هئ هئ...
3
3ASQ.ORG

إنجي!
أرجوكِ اهدئي قليلًا!
هذه مجرَّد لعبة!
يستحيل أن تكون تلك حقيقة مشاعر أمكِ!
لا بدَّ أن مديرة اللعبة أرغمت قطعة العمَّة كيري على قول ذلك!
بيرنكاستل -سان!
كفى مِن ألاعيبك!
لا أدري هل أنتِ مديرة اللعبة هذه المرة أم لا، لكن...

أطلب منكِ إيقاف هذه اللعبة السخيفة في الحال!!
バチッ!!
!!
...

تصفيق
تصفيق
PACHI
تصفيق تصفيق
تصفيق تصفيق
...!
بيرنكاستل -سان!
ما المغزى من هذه اللعبة؟!
إذا لم تكوني مديرتـها، فمَن إذن؟
كلير؟
بالطبع لا.
كلير...
...ميِّتة.

حضرنا معًا جنازتها.
هل نسيت؟
إذن....
من الواقفة هناك؟
...
هذه...
...جثتها.
لكن ينقصها التحنيط.
أحشاؤها ما زالت في الداخل.
قوقعتها الخارجية تحجبها.
لكن صدقاني أن أحشاءها القبيحة المتورمة لا تزال في الداخل.

عندما كانت حيّةً استمتعتُ بمعاناتها...
...والآن بعد موتها سأستمتع بكشف أحشائها.
هكذا نستمتع بالقصة مرّتين.
وهذا ما تريده...
...ساحرة المسرح.
!!

إنجي.
هل تسمعين صوتي؟
...نعم أَسمعكِ.
حوَّلتُنَّني إلى لحمٍ مفروم...
...ثمّ أرغمتنّني على قراءة كتبكُنّ جهرًا...
...والآن تُرِيْنَنِي أبشع قصة ممكنة...
ألكي تعذبنني مجددًا؟
هل أنتُنّ مستمتعات؟!
نعم مستمتعات بلا شك!
لكن لا تقلقن، فأنا أيضًا مستمتعة هذه المرة!
هيهات أن أستسلم وأعطيكُنّ ما تُرِدن رؤيته!
لن أذرف مزيدًا من الدموع...
...على ألعابكن المريضة التافهة!

لِمَاذا تصيحين عليّ؟ أخبرتـــكِ أنّي لستُ مديرة اللعبة.
إنجـي...
ألم تفهمي بعد؟
جازفتِ بكل ما عندك...
...وألقيتِ بنفسكِ على أمل معجزةٍ صغيرة.
جزاءً لــكِ علـــى شجاعتكِ...
...جئتُ بكِ إلــى عالـم اليومين مِن الرابع والخامس أكتوبر سنة 1986.

هدفكِ...
...كان استرجـاع أسرتكِ.
أخبرتكِ أنّها مهمة غاية في الصعوبة...
ولا يمكن تحقيقها إلا بمعجزةٍ.
لكنكِ وافقتِ على المخاطـر، صحيح؟
نعم فعلتُ.
ولا أزال متشبثـةً بالأمل.
لم أتخلَّى عن أخـي وأمِّي وأبي!
أنتِ حرة ولا شأن لي بأمـلكِ أو يأسك.
تلك لعبتـكِ الخاصّة.
لن أشجعكِ فيها...
...ولن أشاهدكِ أصلًا.
استمتعتُ بما يكفـي بتوظيفكِ في ألعابي.
أنـتِ الآن...
...مجرّد فتاةٍ لا تنفعني في شيء.
تسرُّني كلماتكِ.
لكـن...

لماذا جئتِ بي إلى هنا؟!
ألستِ أنتِ مَن دعوتِني؟
بلى.
أنا وجّهتُ لكِ الدعوة.
أمتعتِني كثيرًا عندما كنتِ قطعتي.
وهذه علامة شكري لكِ.
شكر؟! ماذا تقولين؟!
أهذا أسلوب شكركنّ يا ساحرات؟!
هل تتوقعين مني الامتنان لكِ أيتها الوحش المنحرف؟!
كيف تجرّأتِ على فعل ذلك بأبويّ...
كيف تجرّأتِ...
...على إقحامهما في هذه اللعبة المريضة؟!
إنجي.

تمنّيتِ عودة أسرتكِ إليكِ.
لكن...
...كان عندكِ كذلك أمنيةٌ أخرى.
أرَدتِ...
ألا تذكرينها؟
...معرفة ما حدث...
...في هذيـن اليومين.
نعم، سعيتُ لأعرف حقيقة ما دار على روكينجيما بين الرابع والخامس من أكتوبر 1986.
لأجل ذلك انطلقتُ في هذه الرحلة.
ولأجل ذلك ما زلتُ هنا.

نعم
صحيح.
وماذا
في ذلك؟!
آآه!
...
كلا...
غيــر
معقول...

إن لم تكن مديرة اللعبة لا بيرنكاستل ولا كلير...
لا يوجد أي مدير للعبة.
وذلك يعني...
...فمَن عساه يكون؟
الجواب هو...
بعد هذه الأحداث...
...هربت إيفا إلى كوادوريان ونجت من الانفجار.

ثمَّ...
لم تفصح بشيءٍ مما حدث منذ ذلك اليوم...
...فأغلقت إلى الأبد على محتوى صندوق القطة الذي كنتِ متشوِّقةً لفتحه.
ما... ماذا تقصدين؟
كانت إيفا الناجية الوحيدة على الجزيرة.
اعتبرت الشرطة القضية مجرّد حادث...
...لكن الرأي العام لم يكن رؤوفًا بإيفا.
وُجِّهَت لها أصابع الاتهام...
...وكلّما حاولت إنقاذ الشركة بدل زوجها الراحل كسبت أعداءً أكثر.
صوّرتها الصحافة على أنّها وحشٌ متجبّر ومتكبّر وقالوا إنّها دبّرت جريمتها بعناية.
لا شكّ عندي أنها أرادت إخبارهم بكل شيء.

أرادت إخبارهم بما حـدث فعلًا على روكينجيما.
لكن مَن عساه يصدّقها دون دليل؟
بـدأت إيفا تنهار قلبًا وعقلًا.
قابلتِها بالرفض مثلكِ مثل الجميع.
...وفي النهاية رفضتكِ أيضًا.
حتى آخر أواصرها العائليـة بكِ تقطَّعَت تحت ثقل ما حدث.
رؤيتكِ كانت تذكّـرها بابنها الراحل وتدفعها للمقارنـــة بينكما...
...ممًّا عجّل أكثر بانهيارها.

قولي...
...يا إنجي.
أما زلتِ لا تفهمين؟
ما نشاهده الآن...
...ليس لعبـة.
بل هو محتـوى صندوق القطة الذي تتشوّقين لفتحه.
إنّها حقيقـة ما حدث.

بعد سنواتٍ لفظ البحر قـارورةً تحوي رسائل غامضة...
...أعادت النقاش إلى الواجهة.
روَت الرسائل قصـة غريبة...
...عن سلسلة جرائـم عجيبـة تتعلق بجبلٍ مِن الذهب كان على روكينجيما.
قليلون جدًا صدَّقوا بعدها أن الانفجـار كان مجـرَّد حادث.
وبدأت نظريات المؤامرة تنهال مِن الجميع.

نظرياتٌ كثيرة...
...وضعت إيفا في منصب العقـل المدبِّر وراء الجريمة.
لكنها مع ذلك...
...أبقَت صنـدوق القطــة مغلقًا.
...مما فاقم أزمتها أكثر.
لم تفصح بالحقيقة لأحد...
...إلى أن وافتها المنيَّة.
فحافظت على قفل الصندوق والحقيقــة التي فيه...
....بَعيدَيْن عن متناول أي إنسان.

تكذبين.
تكذبين.
تكذبين.
تكذبين!!
إن كان كلامــكِ صحيحًا...
فأتحدّاكِ...
...أن تقوليـه بالأحمر!
لا يمكنك!
بالطبع لا يمكنك!
غاآآه آآه
وااااااااه
ما...
ما بكِ يا إنجي؟!
آااااااااه
...!

إنجي؟
اهدئي يا إنجي!!
ماذا قلتِ؟
تريدين أن أعلنها بصراحـة ووضوح؟
حسنٌ، سأفعل.
لأجلـكِ خصيصًا.
كلُّ ذلك كـان...

...حقيقة
______.

يآهاهاهاهاهاهاهاهاهاها
يا لكِ مِن فتاة غبية.
لو لم تُلِحِّي علي...
...لربما أبقيتُ الحقيقة في الصندوق.
أنتِ مَن طلبتني، فلا تلومي إلا نفسك.
مع أنّي طبعًا...
...توقّعتُ ما ستقولين.
كم أردتُ رؤيتكِ تصرخين هكذا.
لا أظنني سأكفُّ عن القهقهة كلّما تذكرتُ شكلك.
يا لها من ملامح بشعة جميلة.

كيهيهيهيهي
هيا ها ها ها ها ها ها ها ها ها
حان وقتُ عودتكِ...
...للحمٍ مفروم.
آها ها ها ها ها ها ها ها ها
أمي!
أبـي!
ليس صحيحًا.
ليست الحقيقة.
إ- إنَّها كذبـة.
غاآه...

إ-
إنجي!
إنجي؟!
تبًا!

ぼた…
ぼた
ぼと…
ぼた
ぼた…
ビチャ…
هاها...

ها ها
أتظنّون أن الحقيقة دائمًا نبيلةً طاهرة؟
غباء! قمّـــة الغباء!
تُرى لِمَ يعجز البشر عن مواجهة الحقيقة؟
قضت الأيام والليالي تبحث عنها...
...لكنها ضاقت بها ذرعًا ما إن رأتها...
...ففضّلت أن تكون لحمًا متعفّنًا.
هل ترين يا كليــر؟
أليست هذه الحقيقة التي حاولت إخفاءها؟
كتبت قصصًا كثيرةً عن داخل الصندوق...
...ثمّ ألقيتها في عرض البحر كما حـدث في رواية غموضك المفضلة...
...لكي تنقذي مَن ستعذبهم الحقيقة!!
وها أنا أضرب مجهودك عرض الحائط!

أغلقتِ صندوق القطة...
...ثمَّ أقفلَتْ عليه إيفا.
هيهيهي
كيهيهي
هيهيهي
ثمَّ جئتُ أنَا...
...وفتحتُه على مصراعيــه!!
كلُّ ما فعلتماه بلا جدوى!!
كشفتُ على الملأ الحقيقة...
...التي قضيتـما نحـبكما لإخفائها.
آها ها ها ها ها ها ها ها ها
ها ها

أهذا...
...هدفكِ ممًا فعلتِ؟
هل حقًا...
...غايتكِ الوحيدة مِن كلِّ هذا...
...تدنيس موت كلير؟!
بل وزدتِ الطين بلّة...
...بأن أريتِ هذا لإنجي لكي تعاني.
إنـــكِ فعلًا...
...ساحرة شريـــرة خبيثة!!

نعم أنا ساحرة، ولم أخفي عنكم هويتي.
أنا عابرة سبيلٍ لا همَّ لي غير اتِّقاء الملل.
أحبُّ الأحياء وأداعبهم...
...لأتغذَّى على أحشائهم وهم أموات.
كم مرةً سنقولها قبـل أن تفهموا؟
هذه حياة الساحرات.
لـن أسامحك.
لـن أسامحك.
جرحتِ إنجي...
وأهنتِ كلير...
أهنتِ ذاتي شخصيًا في عالـمٍ مغاير!

لن أسامحكِ ما حييت!!
ليون...
أنت تجسيدٌ لما كانت تتوق له كلير.
لم يتغيّر ذلك ولو بموتها.
...!
تحدّدَ مصير كلير المروّع...
...مباشرةً بعد حادثة الجرف.
معرفتها بوجودك...
...أنت النسخة الأخرى التي تنعمُ بحياة سعيدة...
...كان لها عزاءً وخلاصًا مِن يأسها.
صحيح.

أنا خلاصها نعم.
ولهذا يجب أن أعيش حياةً سعيدةً لأعوضها!
هييه.
ليون...
سأعرض لك أكثر قليلًا من هذه القصة الحقيقية.
أظنُّ التكملة ستعجبك.
فلنواصل بعد نِـزال إيفا وكيري...
...ولنقصد بيت الضيوف الذي خيَّم عليه الصمت.
ما رأيك أن أدعوك...
...إلى دردشة في الردهة.

تك
تك
تك
تك
ماذا نفعل هنا؟
هيهيهي
لا شيء يُذكَر.
مهلًا... انظروا.
هناك.
في زاوية الغرفة.
لا بأس.
أعرف أنها لن تريني ما يسرُّ العين...

ما هذا؟ إنه مجرد جدار.
...؟
أعرف.
لا شيء هناك.
لا شيء في هذا العالم.
لكن...
...إذا استرقنا النظر على كاكيرا مجاورة...
...فماذا سنجد يا تـرى؟

كلا.
محال!
ظننتُ هـذا...
...عالم كلير.
لا أفهم شيئًـا!
بلى.
ولكنّي بدلـت الكاكيرا.
نحنُ الآن...
...في عالمك.
لماذا...
لماذا...
لماذا أنا...

3 3ASQ.ORG
لماذا
مِتُّ
هنا؟!!